وشديد الخوف من الخالق بكى حتى ذهب بصره ومن فوائده من اراد بعلمه وجه الله اقبل الله عليه
بوجهه واقبل بقلوب العباد اليه ومن عمل لغيره صرف الله عنه وجهه وصرف قلوب العباد
عنه وقال الصيام معقل العابدين اسند الحديث عن انس وغيره من الصحابة ومات سنة
ثلاثين ومائة رضي الله عنه

بشر بن منصور السليمي العابد الزاهد صوفي لو رآه ابو القاسم القشيري لا [illegible]
ادركه الجنيد لانس له في خلواته وكان من الذين اذا رأوا ذكر الله اذا رايت وجهه ذكرت الآخرة
ولم تفته التكبيرة الاولى قط ومن كلامه اقل من معرفة الناس فانك لا تدري ما يكون
فان كان شي يعني فضيحة في القيمة كان من يعرفك قليلا وقال اني اذكر الشي من امر الدنيا
الهوا به عن ذكر الآخرة اخاف على عقلي رؤيت في النوم فقيل لها ما فعل ضيغم قالت زود
الله حتى شا قيل فما فعل بشر قالت بخ بخ اعطي فوق ما يومل اسند الحديث عن الثوري
وغيره رضي الله عنه

بكر بن عبد الله المزني الناصح الزكي الواثق الغني كان مجاب الدعوة معروفا [illegible]
ولزوم الخلوة وجيدا في وصفه زيدا في تقشفه ولطفه حسن التربية والاخلاق كثير الشفقة
على اهل الفاقة والاملاق وكانت قيمة ثيابه اربعة الاف ويجالس المساكين ويحدثهم وكان
يقول اعيش عيش الاغنيا واموت موت الفقرا وكان اذا راى شيخا قال هذا خير مني عبد
الله قبلي واذا راى شابا قال هذا خير مني ارتكبت من الذنوب اكثر مما ارتكب ومن كلامه
اذا وجدت من اخوانك جفا فتب الى الله فانك احدثت ذنبا وقال اذا رايت الرجل موكلا
بعيوب الناس خبيرا بها فاعلم انه مكور به وقال لا يكون العبد تقيا حتى يكون تقي الطمع تقي
الغضب وقال اذا رايت شيخا من ناسك فالقطه واذا رايت حدثا من فانك تاحقه
وقال ان الله ليجرع عبده المدارة لما يريد به من صلاح عاقبته اما ترى المراة توجر ولدها
الصبر لصلاحه وقال البسوا ثياب الملوك واميتوا قلوبكم بالخشية قال الغزالي انما
خاطب به قوما يطلبون التكبر بثياب اهل الصالحين وقد قال عيسى ما لكم تاتوني
وعليكم ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب الذياب الضواري البسوا ثياب الملوك والينوا قلوبكم
بالخشية وقال ما من ميت يموت الا وروحه في يد ملك الموت فيغسلونه ويكفنونه وهو
يرى ما يصنع اهله فلو قدر على الكلام لنهاهم عن الرنة والتعويل وقال ان الميت [illegible]
الى المقابر وقال كان فيمن كان قبلكم ملك متمرد فغزاه المسلمون فاخذوه فقالوا لنذيقنه
طعم العذاب فجعلوه في قمقم واوقدوا عليه نارا فجعل يدعوا الهته واحدا واحدا يا فلان

ما كنت عبدك الفقد في فلما لم يغنوا عنه رفع راسه فقال لا اله الا الله مخلصا فصب عليه
من السما ما فاطفا النار واحتمل الريح القمقم فجعل يدور بين السما والارض يقول لا اله
الا الله فقذفه الله الى قوم لا يعبدونه وهو يقول لا اله الا الله فاخبرهم بقصته فامنوا
وايده اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب ان رجلا من آل عاصم الجحدري راه في النوم بعد
موته فقال له اليس قد مت قال بلى قال فاين انت قال في روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي
نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى بكر بن عبد الله المزني فنتلاقى اخباركم قلت اجسامكم ام
ارواحكم قال هيهات بليت الاجسام وانما تتلاقى الارواح قال هل تعلمون بزيارتنا اياكم
قال نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت الى طلوع الشمس قلت كيف ذلك دون
الايام كلها قال لفضل يوم الجمعة وعظمه وروايته كثيرة رضي الله عنه

بكر بن عمر الناجي كان في العبادة سابقا وفي التلاوة صادقا داود اعطا طرب الاسماع
بصوته الحسن ولفظه الفصيح وحير الافكار بقراته الشجية وايراده الفصيح قال خرج سليمان
ابن داود عليهما السلام يوما يستسقي فرا نملة مستلقية رافعة قوايمها الى السما تقول اللهم
انا خلق من خلقك ليس بنا غنا عن سقياك ورزقك فاما ان تسقينا وترزقنا
او تهلكنا فقال ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم وفي رواية فقد استجيب لكم من شان
النملة وسمع قاريا يقرا وانذرهم يوم الازفة فاضطرب ثم صاح ارحم من انذرته ولم
يقبل عليك بعد الانذار اسند رضي الله تعالى عنه الحديث عن ابي سعيد الخدري وغيره

بلال بن سعد الموفي بالعهد الصابر على الجهد ونعتك بقول ابن المبارك في شانه
كان بالشام ومصر كمحل الحسن بالبصرة وكان يقول واحزناه على ان لا احزن وقال
لا تكن وليا لله في العلانية وعدوا له في السر وقال يا اهل الخلود ويا اهل البقا انكم لن
تخلقوا للفنا وانكم خلقتم للخلود والابد لكنكم تنتقلون من دار الى دار وقال ذكرك
حسناتك ونسيانك سياتك غرة وقال رب مسرور مغبون ياكل ويشرب ويضحك وقد حق
له انه من وقود النار وقال لا تنظر الى صغر الخطيئة لكن انظر من عصيت ومن كرامته
ان الناس خرجوا يستسقون فقام وحمد واثنى عليه ثم قال يا معشر من حضر الستم مقرين
بالاساءة قالوا اللهم نعم قال اللهم انا سمعناك تقول ما على المحسنين من سبيل وقد اقررنا
بالاساءة فهل تكون مغفرتك الا لمثلنا اللهم اغفر لنا وارحمنا واسقنا ورفع يديه ورفعوا
ايديهم فسقوا فورا اسند عن ابيه عن عبد الله بن عمر عن جابر

بدرة الطفسية كانت من اجلا العباد واكابر الزهاد بكت حتى عميت وكان اذا دخل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)